

98) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 945 -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين حياكم الله جميعا في هذا الدرس التاسع عشر من هذا العام الهجري - 00:00:09

في مساء الاثنين ثالث من رجب من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة نسأل الله تعالى ان يزيدنا علما وفقها في دينه ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:21

اللهم علينا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم بلغنا شهر رمضان وبارك لنا فيه ووفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال اه نبدأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد - 00:00:35

نبدأ على بركة الله كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم خمس مئة وتسع واربعين حكم قول جمعنا الله واياك في مستقر رحمته الدعاء به جمعنا الله واياك بمستقر رحمته كرهه بعض السلف وقال مستقر رحمته ذاته - 00:00:53

والصواب انه لا يكره ولا يأس به كما حرق ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وذلك لأن المقصود بالرحمة في هذا الدعاء الرحمة المخلوقة ومستقرها جنة جمعنا الله واياك في مستقر رحمته - 00:01:19

كرهوا بعض السلف المراد بذلك ما اخرجه البخاري في الادب المفرد عن ابي الحارث الكرماني قال سمعت رجلا قال لابي رجاء العطاردي اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في مستقر رحمته - 00:01:38

قال ابو رجاء وما مستقر رحمته قال بل رب العالمين وكره ذلك باعتبار انه فهم ان مستقر رحمة الله انه رب العالمين وباعتبار ان رحمة الله هنا انها صفة من صفاته جل وعلا - 00:01:58

ولكن آآ اكثرا اهل العلم لم يسلمو بذلك وقالوا ان الرحمة تنقسم الى قسمين يعني الرحمة المضافة الى الله الرحمة المضافة الى الله تنقسم الى قسمين - 00:02:20

القسم الاول مضاف اليه اضافة الصفة الى الموصوف بها وهذه هي رحمة الله عز وجل التي هي صفة من صفاته وهي رحمة حقيقة يوصف بها الله على الوجه اللائق به. وليس كرحمة المخلوقين وانما على الوصف اللائق بالله عز وجل - 00:02:41

والله تعالى يوصف بالرحمة ومن اسمائه الرحمن الرحيم القسم الثاني مضاف اليه اضافة مفعول الى فاعله ومنه قول الله عز وجل ولئن ادقنا الانسان منا رحمة فهذه الرحمة رحمة مخلوقة - 00:03:05

ومنه تسمية المطر رحمة وغل في قوله سبحانه وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته يعني مطر ومنه قول الله عز وجل في الحديث القدسي عن الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:03:28

والجنة مخلوقة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الرحمة يوم خلقها مئة جزء فانزل رحمة واحدة وادخر تسعة وتسعين جزءا بها يتراحم الخلق يوم القيمة فادخر الله عز وجل تسعة وتسعين جزءا يوم القيمة - 00:03:48

هذه رحمة مخلوقة وليس هي الرحمة التي هي صفة من صفات الله عز وجل الذي روي عنه ابو رجاء ابو العطاردي انما كره ذلك لاجل انه فهم ان الرحمة في هذا الدعاء انها من القسم الاول - 00:04:12

وانها من الرحمة التي هي آآ صفة من صفات الله عز وجل ولذلك قال مستقر رحمته رب العالمين ولكن اكثرا اهل العلم قالوا ان هذا

الفهم غير صحيح بل الرحمة المراد - 00:04:33

في هذا الدعاء من القسم الثاني وهي الرحمة المخلوقة والتي انما اضيفت الى الله من باب اضافة المفعول الى فاعله وهذا هو القول الصواب ان آآ الرحمة في هذا الدعاء انها من القسم الثاني - 00:04:49

من الرحمة التي تضاف الى الله عز وجل من باب اضافة المفعول الى فاعله وبناء على ذلك فلا يكره الدعاء بذهبي هذا لا يمكن ان تقول جمعنا الله في مستقر رحمته - 00:05:08

كما حقق ذلك ابن تيمية وابن القيم وجمع من اهل العلم لان المقصود بالرحمة هنا الرحمة المخلوقة ومستقرها الجنة ومستقرها الجنة ولهذا قال سبحانه واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله - 00:05:28

واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. يعني في الجنة والله يقول الحديث القدسي انت رحمتي ارحم بك من اشاء فالجنة تسمى الرحمة لانها من اثار رحمة الله عز وجل - 00:05:50

قال رحم الله تعالى بها عباده المؤمنين وخلقت للرحمة ويدخلها الرحماء فهي من اثار رحمة الله سبحانه فتسمى رحمة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله - 00:06:06

وعلى ذلك الدعاء جعلنا الله في مستقر رحمته لا بأس به. بهذا الفهم وبهذا الاعتبار فان قال قائل لماذا لا يقال جمعنا الله واياك في رحمته؟ لماذا تظافر كلمة مستقر - 00:06:24

نقول ان مستقر اذا اذا قيل مستقر رحمته اذا قيل مستقر رحمته فالمستقر قد يكون في الجنة وقد يكون في النار كما قال الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. ولذلك اذا قيل في مستقر لابد من اضافة رحمته - 00:06:47

وان كان الاكميل والاحسن ان يقال جمعنا الله واياك في جنات النعيم جمعنا الله واياك في جنته لكن مع ذلك لا ينكر الدعاء هذا بان يقال جمعنا الله واياك في مستقر رحمته لا ينكر ذلك بل ولا يكره. فهو من الادعية الجائزة ولا بأس بها - 00:07:10

وانما كره من كره من التابعين لانه آآ فهم ان المقصود بالرحمة انها صفة من صفات الله عز وجل والامر ليس كذلك انما المقصود بالرحمة في هذا الدعاء الرحمة التي هي آآ مخلوقة والتي المقصود بها الجنة - 00:07:30

فجمعنا الله واياك في مستقر رحمته يعني في جنته. فهي من باب اضافة المفعول الى فاعله. وليس المقصود بالرحمة هنا الصفة التي هي من صفات الله عز وجل. وعلى هذا نقول لا بأس بهذا الدعاء. ان تقول جمعنا الله - 00:07:49

اياك في مستقر رحمته. وانا اقول الان جمعنا الله واياكم ايها الاخوة المتابعون لهذا الدرس. جميعا في مستقر رحمته ننتقل الفائدة خمس مئة وخمسين من عوائق تحصيل طلب العلم من عوائق تحصيل طلب العلم المبالغة في الاستحسان. جاء في بستان العارفي للنwoوي عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما. قال من رق وجهه رق علمه - 00:08:09

ومعنى من استحسنا في طلب العلم كان علمه رقيقة اي قليلا وفي صحيح البخاري قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:08:41

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين آآ هذا العائق هو من عوائق تحصيل العلم المبالغة في الحياة الحياة في الاصل ممدوح وكما جاء في الحديث ان الحياة كله خير - 00:08:55

وهو شعبة من شعب الایمان ولكن المقصود بالحياة الحياة الذي يمنع من ارتكاب الرذائل واما الحياة الذي يعيق الانسان عن العلم وعن فعل الخير فليس ممدوح بل هو من الحياة المذموم - 00:09:21

وبعدهم يسمى الحياة المذموم خجلا يقول لان الحياة كله خير فالحياة اذا كان مذموما فينبغي الا يسمى حياء وانما يسمى خجلا لان الخجل مذموم والحافظ ابن حجر رحمة الله اقترح تساولا - 00:09:41

قال الحياة من الغرائز فكيف جعل من شعب الایمان ثم اجاب عن هذا التساؤل قال انه قد يكون غريزة وقد يكون تخلقا لكن استعماله على وفق الشرع يحتاج الى اكتساب وعلم ونية - 00:10:03

يحتاج الى اكتساب وعلم ونية ولا يقال اه ان حياء ولا يقال ان حياء يمنع من قول الحق او فعل الخير او ترك امر شرعي انه من

بل هو ضعف ومهانة فالحياة الذي يمنع من قول الحق والحياة الذي يمنع من التعلم والحياة الذي يمنع من السؤال عما يشكل على الانسان - 00:10:45

هذا ليس حياء محمودا بل هو حياء مذموم. وان شئت قلت بل هو خجل. وان شئت قلت كما قال الحافظ ابن حجر بل هو ضعف ومهانة فلابد اذا ان يفرق بين الحياة المحمود الذي هو من شعب الایمان وبين الحياة المذموم الذي هو الخجل والذي يسميه - 00:10:59

في بعض العلماء ضعفا ومهانة وهو الذي يمنع من فعل الخير ويمنع من طلب العلم هو من العوائق التي تعيق طالب العلم عن العلم ولها قال عمر وابنه من رق وجهه رق علمه. يعني من استحicia في طلب العلم يكون علمه رقيرا - 00:11:22
لانه اذا استحicia في طلب العلم فانه لن يسأل عما يشكل عما يشكل عليه وآلن يستفيد منه هو مثله او اقل منه يستحicia يقول كيف اسأل هذا وهو اصغر مني كيف اسأل هذا وهو في سني - 00:11:46

ويجعل هذا الحياة عائقا له عن طلب العلم في رق علمه ولها قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحicia ولا مستكبر لا يتعلم كما قال الشراب هنا ان لا نافية ولبيت ناهية - 00:12:05

ولذلك لم يكن مجزوما لا يتعلم بضم الميم العلم مستحicia ولا مستكبر ويعني بعضهم يعبر لا ينال العلم مستحicia ولا مستكبر فالحياة والكبر عائقان كبيران عن العلم فالذي يستحicia لا يسأل عما يشكل عليه - 00:12:22
لا يستفيد منه هو مثله او من هو دونه اه هذا لا شك ان هذا من ابرز العوائق التي تعيق عن عن طلب العلم. او يتکبر يستحicia او يتکبر - 00:12:43

يتکبر عنان يسأل يتکبر عنان يحضر درسا يعني بعض الناس يجعل السن عائقا له يقول كيف انا اكبر من هذا الشيخ الذي يلقي الدرس واحضر درسه فاما ان يستكبر واما ان يستحicia - 00:12:56

وكلاهما مذموم وان كان الكبر اشد فيتکبر كيف انا اتي واحضر هذا الدرس او اتابع هذا الدرس وهذا الشيخ الذي يلقي الدرس اصغر مني كبرا فهذا عائق كبير من عوائق العلم بل حتى من من عوائق الهدى ساصرف عن اياته الذي يتکبرون في الارض بغير حق - 00:13:16

او انه يستحicia يقول كيف انا انسان كبير كبير في السن واحضر درسا وهذا الشيخ الذي يلقي الدرس اصغر مني يستحicia من ان يراه الناس فهذا ايضا عائق من عوائق العلم - 00:13:36

فينبغي ان تجاوز هذه العوائق طلب العلم شرف والانسان يطلب العلم من يشعر انه يستفيد منه سواء كان اكبر منه في السن او مثله او دونه آلن من ايضا صور آلن الحياة الذي يمنع عن طلب العلم - 00:13:51

آلن الانسان يشكل عليه شيء ويستحicia ان يسأل يستحicia هذه الحياة حياة مذمومة هذا خجل اذا اشكل عليك شيء فاسأل عما اشكل عليك سواء كان في الدرس او حتى في امورك الخاصة - 00:14:15

بل حتى في يعني في الامور الخاصة التي يستحicia منها لا حرج لا حياء في العلم ولها مدحت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نساء الانصار قالت نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين - 00:14:33

فمثلا امرأة تشكل عليها بعض المسائل من الدورة الشهرية لا بأس ان تسأل تسؤال هي تريدين تستفيد تريدين ان تتفقه في دينها تريدين ان تعبد الله على بصيرة بل حتى ما هو يعني اعظم من ذلك - 00:14:50

يعني يعني بعض الصحابي يسأل النبي عليه عليه الصلاة والسلام عن احتلام المرأة عن احتلام المرأة النبي عليه الصلاة والسلام آلن اجابها واثنى عليها وعلى سؤالها فالانسان اذا اشكل عليه شيء حتى لو كان في امور خاصة - 00:15:05

فيسأل حتى يستفيد وحتى يتفقه لكن ايضا يعني في الامور التي يستحicia منها ينبغي ان يتأنب الانسان بان يغلف ذلك بعبارة يكون فيها ادب يقدم ذلك بعبارة آلن يعني فيها ادب - 00:15:31

فلما اتت ام سليم تسؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن احتلام المرأة قدمت مقدمة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلم - [00:15:51](#)

هذا السؤال في غاية اللادب قدمت بهذه المقدمة اللطيفة. ان الله لا يستحي من الحق فيمكن يعني الانسان يقدم مثل هذه المقدمات اللطيفة ليبين ان غرظه هو السؤال والتفقه الاستفادة - [00:16:01](#)

لكن ايضا يعني في في وسائل الاعلام اه ينبغي عند السؤال عن مثل هذه الامور الا ينسب الانسان هذا لنفسه وانما يقول ما تقول في كذا لان احيانا يعني بعض - [00:16:18](#)

السائلين خاصة بعض النساء تسؤال عن امور خاصة يعني عن معاشرة بينها وبين زوجها وتسألهما عبر التلفاز وعبر القنوات الفضائية هذا هذا من الحياة هذا ينبغي ان يكون هنا الحياة - [00:16:34](#)

ينبغي ان يكون هنا الحياة فهذا يعني هذه الجرأة مذمومة هنا ينبغي ان يعيقها الحياة. اذا كان ولابد ان تسؤال في وسائل الاعلام لا تذكر هذا عن نفسها. تقول ما حكم كذا - [00:16:48](#)

لكن لا تقول ان حصلت معاشرة بيني وبين زوجي وحصل كذا على الملا وعبر القنوات الفضائية وفي وسائل الاعلام هذا لا يليق فهنا ينبغي لان يكون الحياة رادعا لها. اما ان تسؤال بصفة خاصة ان كان ولا بد ان تسؤال عبر وسيلة اعلامية تجعل آ يعني الذي حصل منه هذا - [00:17:02](#)

الامر مبهم فلا تقل انه حصل مني وانما تقول ما حكم كذا يعني الحياة آ هو هو شعبة من شعب الایمان وادا نزع من الانسان الحياة فلا خير فيه ولذلك لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعظ اخاه في الحياة قال دعه فان الحياة من الایمان - [00:17:22](#) يعني نجد ان بعض الناس عندما يقل عندهم الحياة يتصرفون بتصرفات غير لائقة من رجال ونساء تصرفات غير لائقة في ملابسهم وفي مظهرهم وفي تحرکاتهم وفي تصرفاتهم تصرفات غير لائقة - [00:17:44](#)

والاعجب من هذا انهم مع هذه التصرفات غير لائقة وغير المقبولة ينشرون هذا على الملا يصرون انفسهم بهذا المظهر غير لائق وينشرونه على الملا فهذا يدل على قلة الحياة او حتى انعدام الحياة عند يعني هؤلاء - [00:18:01](#)

فالحياة شعبة من شعب الایمان الحياة خير اذا كان يمنع صاحبه عما يشين وعما هو مذموم شرعا وعرفا اما اذا كان الحياة يعيق الانسان عن الخير فليس هذا بحياة ممدوح بل هو حياة مذموم - [00:18:19](#)

ويسمى خجلا وسماه ابن حجر ظعفا ومهانة بعض الناس مثلا آ يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لكن يستحي هذا هذا حياة مذموم هذا هو الظعف والمهانة الذي آ عاناه الحافظ ابن حجر رحمة الله - [00:18:35](#)

ينبغي ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وان تتحدث لكن بالاسلوب الذي فيه رفق رفق ولين الاسلوب الحسن لكن لا لا تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حياة فان هذا الحياة حياة مذموم - [00:18:52](#)

انتقل بعد ذلك الى الفائدة رقم خمس مئة وحدة وخمسين حكم اخبار اهل الفضل بما يقال فيه يجوز للرجل ان يخبر اهل الفضل والستر من اخوانه بما يقال فيه مما لا يليق بهم - [00:19:12](#)

ليعرفهم بذلك بمن يؤذيهم من الناس وينقصهم ولا حرج عليه في مقابلته بذلك وتبليغه لهم وليس ذلك من النميمة لان ابن مسعود رضي الله عنه حين اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بقول الرجل الذي قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يقل له - [00:19:25](#)

بما لا يجوز والنميمة حرام بل رضي ذلك وجاوبه بقوله يرحم الله موسى لقد اودي باكثر من هذا فصبر وانما جاز ذلك لان الرجل في تجويده للنبي عليه الصلاة والسلام استباح اثما عظيما فلم يكن لحديثه حرمة ولم يكن نقله من باب النميمة - [00:19:41](#)

سبق في درس آ اه قد مضى ان ذكرنا ان الغيبة محرمة وانها تجوز في ستة مواضع وذكرناها ايضا النميمة محرمة ومن كثائر الذنوب. لكن هناك مواضع تجوز فيها ومن هذه الموضع الذي ذكر هنا - [00:20:01](#)

وهو ان يكون في نقل الكلام ان يكون فيه آ مصلحة اذا وتقوم الحاجة لذلك. تقوم الحاجة لذلك كأن يخبر الرجل انسانا من اهل الفضل واهل العلم واهل الستر من اخوانه يخبره بما يقال فيه لاجل ان يعرف - [00:20:23](#)

وان آآ يكون على علم بما يقال عنه وما يقال فيه وربما يتخذ من مع ذلك تدابير من ردع هذا الذي يؤذيه ويتكلم فيه ربما يرفع عليه قضية مثلا امام المحكمة ونحو ذلك - 00:20:47

نقلوا الكلام هنا لا بأس به لاجل المصلحة الراجحة وال الحاجة فنقول اذا من الموضع التي يجوز فيها نقل الكلام نقل الكلام آآ اذا دعت الحاجة الى ذلك او قامت المصلحة - 00:21:05

في هذا فمن ذلك ما ذكر هنا ومن ذلك ايضا لو لو اخبر انسان بان هناك من يريد ان يفتك به ظلما فيجوز اخباره. كما قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك - 00:21:19

من الناصحين. فخرج منها خائفة يتربك لها ائتمر ال فرعون بموسى ليقتلوه اتى هذا الرجل الى موسى ونقل الكلام ونقل له ما قيل ونصحه واعطاه الحل ايضا مع النصيحة اعطاء الحل او وهو ان يخرج من البلد اني لك من الناصحين - 00:21:43

فعمل موسى ويعني حصل له ما حصل مما قصه الله عز وجل علينا في القرآن كذلك ايضا من المصلحة آآ اخبار الامام او من يقوم مقامه بكلام المفسدين في المجتمع - 00:22:04

للاخذ على ايديهم فينقل لولي الامر او الجهة المختصة التي نصبولي الامر الشأن اليها يخبر بان فلانا يقول كذا ويقول كذا وانه يريد افساد المجتمع بهذا الكلام وبهذا التصرف - 00:22:20

لاجل الاخذ على يده فهذا لا يعتبر من النعيمة بل هو من آآ نقل الكلام آآ الجائز اذا اه هذه هي الحالة اه الثانية الحالة الثالثة اذا كان نقل الكلام على سبيل التخديل للكفار والمنافقين - 00:22:39

كما فعل نعيم ابن مسعود في غزوة الاحزاب فهذا آآ لا بأس به. اذا اذا كانت الكذب يجوز في الحرب كذلك يجوز نقل الكلام فيها على سبيل آآ المسلمين كذلك ايضا نقل الكلام على سبيل الاصلاح - 00:23:01

على سبيل الاصلاح كان يكون بين اثنين شحنة وخصوصة فيقول اني سمعت فلان يتنبئ عليك وانه يقول فيك كذا وكذا. لاجل الاصلاح بينهما فهذا ايضا لا بأس به اذا النعيمة هي نقل كلامي من شخص الى اخر على سبيل الافساد بينهما - 00:23:23

اما آآ وتجوز في احوال اذا لم يكن على سبيل الافساد تجوز اذا لم يكن على سبيل الافساد في احوال الحالة الاولى اذا دعت الحاجة اليها او المصلحة اه كما في هذه الفائدة كما اذا كان هناك كلام في احد من اهل الفضل او الستر - 00:23:44

وتكلم فيه فاخير لاجل ان ان يعرف من يتنقصه ولاجل ان يتخذ اجراء مع هذا الذي يتناقص ونحو ذلك كذلك ايضا اذا كان النقل على سبيل آآ الاصلاح بين متخصصين فلا بأس به كذلك ايضا اذا كان على سبيل التخديل للكفار والمنافقين فلا فلا بأس به - 00:24:04

فلا بأس به وما عدا ذلك الاصل في نقل الكلام انه لا يجوز لكن في مثل هذه الاحوال آآ لا بأس بها ننتقل للفائدة رقم خمس مئة واثنين وخمسين كيف ينظر المؤمن للنعم - 00:24:30

من انفع الاشياء استعماله ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو فانه اجرد الا تزدر نعمة الله عليكم - 00:24:49

فان العبد اذا نصب بين عينيه هذا الملحوظ الجليل رآه يفوق كثيرا من الخلق في العافية وتوابعها بالرزق وفي الرزق وتوابعه مهما بلغت به الحال. فيزول قلقه وهمه ويزداد سروره واغباطه بنعم الله التي فاق فيها غيره من هو - 00:24:59

هو دونه فيها كلما طال تأمل العبد بنعم الله الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية رأى ربه قد اعطاه خيرا ودفع عنه شرورا متعددة ولا شك ان هذا يدفع الهموم والغموم ويوجب الفرح والسرور - 00:25:18

هذا الحديث يرسم للمسلم منهجا في الحياة وهو اه كيف ينظر الانسان الى نعم الله عز وجل ينظر الى نعم الله سبحانه وان يقدرها حق قدرها. وان يشك الله عز وجل على نعمه - 00:25:33

ومن اسباب الشكر ان ينظر الى من هو دونه. ولا ينظر الى من هو فوقه فانه سيحتقر نعم الله عليه وبالتالي لن يؤدي شكرها - 00:25:53

اما اذا نظر الى من هو دونه فسيستعظم نعم الله عليه ويقوده ذلك الى شكرها فمثلا انسان دخله المادي محدود ينظر الى من هو اقل

منه دخلا ينظر الى المعدم ينظر الى المعسر الذي ليس عنده شيء ينظر الى المدين الذي تطارده الديون - 00:26:05

ينظر الى هؤلاء المدينون القابعون في السجون بسبب ديونهم. وهكذا الانسان يعني اذا كان في صحة وعافية ينظر الى من ابتلي بالامراض بامراض مستعصية ينظر الى من كان مريضا ولا ينام الا - 00:26:27

مهنئات ينظر الى من هو منوم في المستشفى ويصرخ من الالم اينظر ان الله عز وجل اعطاه نعما عظيمة كذلك ايضا هذا الذي رزق باولاد ينظر الى من لم يرزق باولاد. ينظر الى من لم يتزوج اصلا - 00:26:43

فينظر فيعرف قدر نعم الله عز وجل عليه وهكذا ينظر الى من هو اقل منه حتى تعظم في عينيه نعم الله عز وجل. ويقوده ذلك الى شكر الله عز وجل على نعمه - 00:27:03

فهو بهذا النظر اذا نظر الى من هو اقل منه يستفيد فائدتين. الفائدة الاولى الا يحتقر نعم الله عليه. واليه الاشارة في قوله عليه الصلاة والسلام فانه اجر الا تزدواج يعني الا تحقروا نعم الله عليكم - 00:27:19

الفائدة الثانية انه يرتاح بذلك قلبه وطمئن نفسه ويرضى بما قسم الله له فان الرضا بما قسم الله نعمة عظيمة من الانسان وكما قيل ليست السعادة ان تملك اكثر مما يملك الناس. ولكن السعادة ان ترضى اكثر مما يرضي الناس - 00:27:34

طيب هذا النظر قلنا انه ينظر الى من هو اقل منه ولا ينظر الى من هو فوقه. وهذا في امور الدنيا وهذا ظاهر لكن هل يشمل ذلك امور الدين يعني ينظر الى من هو اقل منه في امور الدين - 00:28:02

يقول والله انا اصلي مع الجماعة في المسجد. غيري ما يصلني فانا في نعمة او ينظر في امور الدين الى من هو فوقه من اهل العلم من قال ان هذا الحديث يشمل امور الدين والدنيا - 00:28:17

وقال انه ينظر الى من هو اقل منه ولكن اكثر اهل العلم على انه في امور الدين ينظر الى من هو افضل منه ولا ينظر الى من هو اقل منه - 00:28:32

لأنه اذا نظر الى من هو افضل منه دفعه ذلك الى الاقتداء به. والتأسي والمنافسة والله عز وجل يقول في ذلك فليتنا نفاس المتنافسون بينما نظره في امور الدين الى من هو اقل منه يدعوه الى التراخي والكسل - 00:28:47

يقول انا بخير الحمد لله اصلي في المسجد غيري ما يصلني. فيدعوه ذلك الى التراخي والكسل لكن اذا نظر الى من هو فوقه قال نعم انت تصلي الصلوات الخمس في المسجد لكن هناك من من يقوم الليل - 00:29:04

هناك من يصلني الضحى وانت لا تصلي الضحى هناك من يفعل كذا هناك من آآ يصوم يوما ويفطر يوما هناك هناك من القرآن كل اسبوع هناك ما يختتم القرآن في كل ثلاثة ايام فينظر الى من هو فوقه - 00:29:17

ويحرص على ان يرتقي درجة وان يسعى للاقتداء بهذا الذي هو آآ فوقه وافضل منه في امور الدين. فهذا هو القول الراجح انه في امور الدين ينظر الى من هو فوقه - 00:29:33

ومما يدل لذلك انه قد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل اي في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه مما فضل عليه - 00:29:47

وهذا في البخاري ومسلم وهو نصه في المسألة هنا نص على ان هذا النظر انما هو في امور الدنيا قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق. يعني في امور الدنيا - 00:30:03

فإذا هذا يرجح ما عليه اكثر اهل العلم من ان النظر الى من هو اقل منه انما هو في امور الدنيا. واما في امور الدين فينبغي ان ينظر والى من هو افضل منه ومن هو خير منه وان يحرص على الاقتداء به بل والمنافسة في ذلك كما قال الله عز وجل وفي ذلك فليتنا نفاس - 00:30:17

لمثل هذا فليعمل العاملون ننتقل للفائدة رقم خمس مئة وثلاثة وخمسين وصف علي بن ابي طالب للدنيا روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في تحيره للدنيا اشرف لباس ابن ادم فيها - 00:30:37

ابو دودة يريد الحرير وشرف شرابه رجيع نحلة يريد العسل هذا نقله القرطبي في الجامع لاحكام القرآن اه عن علي رضي الله عنه

وعلي رضي الله عنه احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واول من اسلم للصبيان رضي الله عنه تعالى وارضاه -

00:31:00

وايضا رويت عنه الحكمة انه يقول حكما آآكتيرة اه نقل بعظها ومن ذلك هذه الحكمة المنقوله عنه في وصفه للدنيا يقول اشرف لباس ابن ادم فيها لعب دودة. يريد الحرير فان الحرير الطبيعي -

00:31:20

آآ يكون من دود الفرز واشرف شرابه يرجعه نحله يريد العسل العسل يخرج من بطون النحل يخرج من بطونها شراب فيه شفاء شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهذا يدل على حقاره اه هذه الدنيا -

00:31:39

وروي عنه انه قال عن الدنيا دار اولها عناء واخرها فناء وفي حالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها استغنى. نعم. قال من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن -

00:31:59

فهذه الدنيا يعني ينبغي الا يغتر الانسان بها وان ينظر الى هذه الدنيا على حقيقتها بان يجعلها في يده ولا يجعلها في قلبه يجعل الدنيا في يده ولا يجعلها في قلبه -

00:32:17

اذا كانت في يده لا تضره ولهذا كان بعض الصحابة من الاثرياء ولم تؤثر عليهم الدنيا. ابو بكر رضي الله عنه كان من الاغنياء عثمان رضي الله عنه من الاغنياء -

00:32:32

طلحة الزبير عبدالرحمن بن عوف هؤلاء كلهم العشرة المبشرين بالجنة ومن اغنياء الصحابة لكنهم جعلوا الدنيا في ايديهم ولم يجعلوها في قلوبهم فالدنيا اذا كانت في يد الانسان لا تضر بل خير له بل خير له وانه لحب الخير الشديد سمي الله المال خيرا -

00:32:45

ويعين الانسان على كثير من الطاعات يعينه على الصدقة يعينه على الصلة يعينه على البر يعينه على آآ اكرام الضيف يعينه على امور كثيرة من امور الخير. لكن بشرط ان تكون الدنيا في يد الانسان وليس في قلبه -

00:33:04

ومعنى كونه في قلبه اي انها تصدح عن طاعة الله عز وجل. وتشغله عن طاعة الله. اذا كانت الدنيا تشغل الانسان عن طاعة الله عز وجل فهنا تكون مذمومة. اما اذا كانت في يده ولم تصدح عن طاعة الله بل تعينه على طاعة الله عز وجل ففيها خير وهي ممدودة لانها تعين -

00:33:20

انسان على الطاعات لابد ان الانسان ايها الاخوة يعرف حقيقة هذه الدنيا وان مقامه في هذه الدنيا مؤقت وانها دار ممر وعبر اين من كان قبلنا قبل مئة سنة مثلا -

00:33:40

يعني نحن الان في هذا العام الهجري الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة اين من كان قبلنا عام الف وتلات مئة واثنتين واربعين هم الان في قبورهم طيب ماذا يتمنون الان -

00:33:58

سنكون مثلهم بعد مئة سنة مثلا الف وخمس مئة واثنين واربعين اين نحن؟ وماذا نحن نتمنى في ذلك الحين فيطروح الانسان مثل هذه الاسئلة على على نفسه يتبيّن له حقيقة هذه الدنيا وانها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء وكل هذا النصب وكل هذا الشقاء -

00:34:14

وكل هذه المصادرات وكل هذا الصخب وان الانسان انما يغبط فيها على آآ عمله الصالح. هذا والله هو الذي يغبط. وما عدا ذلك لا يغبط تغبطه على ماذا الذي يغبط هو من اغتنم عمره في طاعة الله عز وجل -

00:34:36

واما الدنيا فمهما اوتى الانسان من الدنيا فهي الى الفناء كما قال الله سبحانه يعني انظر الى الى هذه الایات العظيمة. يقول عز وجل ولو لا ان يكون الناس امة واحدة -

00:34:57

يعني لو لا ان يجتمع الناس كلهم على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوطهم سقفا من فضة يدعوه الله بيوتهم وسقوفها كلها من فضة ومعارج عليها يظهرون يعني سالم من فضة يظهرون عليها ويصعدون ولبيوتهم ابوابا وسرا -

00:35:13

عليها تكون ابواب من فضة ومن ذهب وسرر يتكونون عليها غاية يعني الرفاهية وخرفها يعني وذهبا. الزخرف هو الذهب بيوت بهذا البناء يعني بيوت مبنية من ذهب ومن فضة. والسرور يتكونون عليها. يعني غاية الرفاهية -

00:35:33

ولكن ماذا قال عز وجل بعد ذلك؟ وان كل ذلك لما مات الحياة الدنيا كل هذه دنيا زائلة فانية والآخرة عند رب المتقين يعني ان الدنيا لا تساوي عند الله شيئا ولو لا ان يجتمع الناس على الكفر لجعل الله تعالى لمن كفر لبيوته من فضة جعل الله - 00:35:53 ببيوته لبيوته سقفا من فضة وجعل بيوتهم مبنية من ذهب ومن فضة وجعل لهم صورة يتكون عليها وجعلهم في غاية الرفاهية وهذا يدل على ان هذه الدنيا انها حقيقة وانها لا تساوي عند الله عز وجل شيئا - 00:36:20

الدنيا مزرعة للآخرة فمقامنا في هذه الدنيا مقام مؤقت والحياة الحقيقة هي الحياة في الدار الآخرة ولهذا اذا رأى الانسان اهواه يوم القيمة ماذا يقول يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:36:39

طيب ليست حياتك في الدنيا حياة؟ لا الحياة الحقيقة هي حياة في الدار الآخرة في الدنيا في الآخرة يقول عن حياته في الدنيا لبشت يوما او بعض يوم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. واذا كنت لا تصدقنا فاسأل العاديين - 00:36:58

تنكمش اعمارهم في الدنيا حتى تصبح كأنها يوم او بعض يوم. سبحان الله عندما يرون الاهوال يوم القيمة الموقف يوم القيمة خمسون الف سنة ماذا يرى الانسان عمره هذا القصير في هذه الدنيا؟ كم يعيش؟ كم ثنيات قليلة - 00:37:22 ستين سبعين ثمانين قل مئة سنة كم نسبته الى خمسين الف سنة؟ هذا فقط الموقف يوم القيمة والا ما بعد ذلك حياة ابدية سرمدية فكيف يؤثر الانسان هذه الدنيا على الآخرة الباقيه - 00:37:41

كيف يؤثر هذه الدنيا الفانية على الدار الآخرة الباقيه على ان هذه الدنيا ايضا لا تصفى لاحد وانما طبعت على كدر ما تصو لاحد هلرأيتم احدا صفت له الدنيا - 00:37:57

لا تصو لاحد طبعت على كدر وانت تريدها صفو من الاكدار والاقدار ومكلف الايام فوق طباعها متطلب في الماء جذوة نار هذه الدنيا خلق الله الانسان فيها في كبد. لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:38:10

فهي لا تصفو للانسان هذا. لكن حتى لو صفت له لو افترضنا هذا افترضا ثم ماذا فالنتيجة ثم الى الفناء ومحاسب على جميع اعماله في الدنيا محاسب عليها حسابا عسيرا حسابا شديدا - 00:38:27

فينبغي ان ينظر الانسان لهذه الدنيا على حقيقتها لان بعض الناس يعيش في هذه الدنيا لاهيا غافلا يركض وراء هذه الدنيا وكأنه سيخلد فيها ابدا لا ينتهي. ثم فجأة يأتيه الموت - 00:38:48

فيستيقظ ويرى انه كان في غفلة وانه كان في ذهول وانه ثم يندم الندم العظيم حين لا ينفع الندم فنحن ايها الاخوه نحن الان في هذه الدنيا في دار يتمناها الاموات - 00:39:04

لان باب العمل عندنا لا زال مفتوحا وباب التوبة لا زال مفتوحا. بامكاننا ان نتدارك. بامكاننا ان نعمل. فينبغي ان نفتنم ما تبقى من اعمارنا. اسأل الله وتعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله - 00:39:19

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين طيب نجيب عما تيسر من الاسئلة حديث اجعل لك صلاتي كلها هل هو حديث صحيح وما معناه نعم هذا الحديث صحيح اخرجه الترمذى في جامعه بسند صحيح - 00:39:41 اه في قصة ابي بن كعب رضي الله عنه قال يا رسول الله كم اجعل لك من صلاتي ومعنى ذلك؟ يعني كم اجعل لك من دعائي فالدعاء يقال له صلاة - 00:40:26

وصلي عليهم يعني ادعوا لهم لغة عربية الدعاء يطلق عليه الصلاة. فقولك ما ادعوك من صلاتي يعني من دعائي. لان ابي كان قد خصص كل يوم دعاء يدعوه به - 00:40:39

فيقول يا رسول الله انا اريد ان اخصص جزءا من هذا الدعاء للصلوة عليك. يقول اللهم صلي وسلم على رسولك كم اجعل لك اجعل لك الربع؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك النصف؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك الثالثين؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل - 00:40:52

لك صلاتها كلها. يعني احول هذا الوقت المخصص للدعاء للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا يغفر ذنبك وتكتفى همك فدل ذلك على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انها من اسباب مغفرة الذنوب وانها من اسباب كفاية الهموم ان الانسان آآ اذا - [00:41:10](#)

فاكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كفاه الله همه وجعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وايضا هذه القصة تدل على انه لا بأس اه بترتيب الوقت - [00:41:31](#)

من غير ان يعتقد ان ذلك سنة. يعني يخصص الانسان له مثلا كل يوم وقتا مخصصا لتلاؤم القرآن يجعله وقتا مخصص للصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام. يجعل له وقتا مخصص للاستغفار يجعل له وقتا مخصصا للتسبيح ونحو ذلك - [00:41:46](#)

لا يعتقد ان هذا التخصيص سنة لكن من باب ترتيب الوقت لان الانسان اذا لم يرتب وقته ضاع عليه الوقت اه ينبغي ان يكون لديه اه احسان في في ادارة الوقت يحسن ادارة الوقت يعرف كيف يدير وقته - [00:42:00](#)

ويكون هذا بمثيل هذا الترتيب للوقت كما كان الصحابة يفعلون ذلك وهنا ابي رضي الله عنه بين انه كان يفعل ذلك فيما يتعلق بالدعاء. واراد ان يستبدل هذا الدعاء بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام. فاقرئ النبي عليه الصلاة والسلام واحبر بان - [00:42:14](#) فهذا من اسباب كفاية الهموم ومن اسباب مغفرة الذنوب هل زيارة قبر الوالدين بعد موتهما يعتبر من البر آآ الذي دلت له السنة مشروعية زيارة القبور. كما قال عليه الصلاة والسلام زوروا قبور فانها تذكر الاخرة - [00:42:30](#)

فزيارة القبور مشروعة والانسان اذا زار القبور فالغرض الاساس من هذه الزيارة هو الاعتبار كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق زوروا القبور ثم ذكر الحكمة من ذلك فانها تذكر الاخرة - [00:42:55](#)

يعتبر ويذكر ويرى ان هؤلاء اصحاب القبور آآ الذين كانوا على ظهر الارض هم الان في باطنها لا يستطيعون زيادة في الحسنات ولا نقصا من السيئات ثم بعد ذلك اذا اراد ان يذهب لقبر قريبه كوالده مثلا ويدعوه فلا بأس - [00:43:08](#) لكن ذلك لا لكن الدعاء لا يختص بالمقبة يمكن ان يدعوه في اي مكان يستطيع ان يدعو لوالده في اي مكان فاذا كان يقصد من هذه الزيارة آآ انه يبر بوالده فلا اعلم لذلك اصلا - [00:43:28](#)

ولو كان هذا مشروع افعله النبي عليه الصلاة والسلام مع اقاربه وفعله الصحابة رضي الله عنهم والتابعون والاشتهر واستفاض واما الحديث المروي ان من زار قبر قريبه فانه يعرفه ويرد عليه السلام هو حديث ضعيف لا يصح - [00:43:46](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه من امور الوحي التي لا تعلم الا عن طريق الوحي ولذلك فالذى يريد ان البر بوالديه بعد موته يفعل ما وردت به السنة - [00:44:01](#)

واعظم ذلك الدعاء لا يختص بالدعاء عند القبر. الدعاء في اي مكان الدعاء لهم خاصة الدعاء بالرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا كذلك الصدقة عنهم والافضل ان تكون صدقة جارية اي وقفا - [00:44:14](#) كذلك ايضا العمرة يصل ثوابها للميت كذلك الحج يصل ثوابه للميت كذلك ايضا امر يغفل عنه كثير من الناس اكرام اصدقاء الوالدين في حياتهما يعني اصدقاء الوالدين الذين كان آآ يحبانهما ويساندانهما في حياتهما يكرمنهما. لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان من ابر - [00:44:30](#)

البر صلة الرجل اهل ود ابيه. فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من ابر البر. فتتفقد اصدقاء والدك واصدقاء والدتك وتهدي لهم هدايا وتدعوهم وتكرمهم وتصلهم بالزيارة وبالاتصال من حين لآخر. هذا من البر بوالديك هذا - [00:44:54](#)

سماه النبي عليه الصلاة والسلام جعله من ابر البر. فهذه امور التي وردت بها السنة. اذا اردت ان تذهب المقبة لاجل الاعتبار فلا بأس وهذا مشروع وتذهب عند قبر والدك تدعوه له فهذا ايضا لا بأس به. لكن يعني بعض الناس - [00:45:15](#)

اه يذهب اه بعضهم كل اسبوع بل بلغني ان بعضهم يوميا يذهب بقبر والده يظن ان والده اه يأنس به وانه يعرفه وهذا اه لم يدل لا اعلم له اصلا. الحديث المروي في ذلك ضعيف. هو يستفيد والدك من الدعاء. يستفيد والدك من مجيئك للمقبة والوقوف على قبره بالدعاء له - [00:45:34](#)

هذا سواء دعوت له عند القبر او دعوت له في اي مكان. الحكم واحد لكن تستفيد من الذهاب للمقبرة فائدة عظيمة وهي الاعتبار.
زوروا القبور انها تذكر الاخيرة اه احدى الاخوات تقول انها غير متعددة على صيام التطوع تزيد ان تبدأ من شهر رجب تصوم وستصوم
شعبان - 00:45:54

فهل صيامها في رجب بدعة؟ لأنها مستمرة على الصيام حتى بعد رمضان نعم تستمر آآآ نعم آآتصوم صيام نافلة لا تصوم الشهر كاملا
كما قالت عائشة رضي الله عنها قالت ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم صام شهرا كاملا غير رمضان - 00:46:21
فتصوم من اراد ان تصوم رجب تصوم يوما وتفطر يوما هذا اعلى درجات صيام النافلة ولا حرج في ذلك لأنها ارادت ان تبدأ ولم ترد
تخصيص رجب وشهر رمضان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام فيه كما قالت عائشة ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:37

ان شاء الله نلتقي بعد - 00:46:58
اه اكثر منه صياما بعد رمضان منه في شعبان. فكان يصوم اكثره عليه الصلاة والسلام طيب بقية الاسئلة نجيب عنها في اخر الدرس